الناس، قال من بذل المجهود، ولم يأس على المفقود، قال من ابلغ الناس
قال من حلى المعنى المزيز، باللفظ الوجيز، وطبق المفصل قبل التحزيز،
قال من انعم الناس عيشا، قال من تحلى بالعفاف، ورضى بالكفاف،
وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف، قال فمن اشقى الناس، قال من حسد على
النعم، وتسخط على القسم، واستشعر الندم، على فوت ما لا يحتم، قال فمن
اغنى الناس، قال من استشعر الياس، وابدى التجمل للناس، واستكثر
قليل النعم، ولم يتسخط على القسم، قال فمن احكم الناس، قال من صمت
فادّكر، ونظر فاعتبر، ووعظ فازدجر، قال من اجهل الناس، قال من
راى الخرق مغنما، والتجاوز مغرما، قال ابو على الرثية وجع المفاصل
واليدين والرجلين، قال ابو عبيدة انشدنا يونس النحوى، وللكبير
رثيات اربع، الركبتان والنسا والاخدع، قال اى والله عشرون
رثية والخلة الحاجة والخلة الصداقة يقال فلان خلتى وفلانة
خلتى الذكر والانثى سواء، وخلى وخليلى والخل الطريق فى الرمل
والخل الرجل الخفيف الجسم قال ابو على وقرات على ابى بكر بن دريد
فاسقنيها يا سواد بن عمرو، ان جسمى بعد خالى لخل، والخليل المحتاج
قال زهير، وان اتاه خليل يوم مسغبة، يقول لا غائب مالى ولا حرم،
وقد استقصينا هذا الباب، فيما مضى من الكتاب، والكاند الذى يكفر
النعمة والكنود الكفور ومنه قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وامراة
كند كفور للمواصلة والمستميد المستمير وهو المستعطى ومنه اشتقاق المائدة
لانها تمار ولا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام، فاذا لم يكن عليها طعام
فهى خوان وجمع خوان خون وكنع تقبض يقال قد تكنع جلده اذا تقبض
يريد انه ممسك بخيل والجشع اسوء الحرص والطبع الدنس ويقال
جعلت الشيء دبر اذنى اى لم التفت اليه والاعتساف ركوب الطريق
على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة والمزيز من قولهم هذا امز من هذا

اى افضل

اى افضل منه وازيد قال ابو على وحدثنى ابو بكر بن دريد قال سال اعرابى رجلا
درهما فقال لقد سالت مزيزا الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة
والمائة عشر الالف والالف عشر ديتك والمطبق من السيوف الذى يصيب
المفاصل فيفصلها ولا يجاوزها قال ابو على وحدثنا ابو بكر قال حدثنا
عبد الرحمن عن عمه قال دخلت على امراة من العرب باعلى الارض فى خباء
لها وبين يديها بُنَىّ لها قد نزل به الموت فقامت اليه فاغمضته وعصبته
وسجّته ثم قالت يا ابن اخى قلت ما تشائين قالت ما احق من أُلبس النعمة
واطيلت له النظرة ان لا يدع التوثق من نفسه قبل حل عقدته والحلول
بعقوته والمحالة بينه وبين نفسه قال وما تقطر من عينها قطرة صبرا و
احتسابا ثم نظرت اليه فقالت ما كان والله مالك لبطنك ولا امرك

لعرسك ثم انشدت

رحب الذراع بالتى لا تشينه	وان كانت الفحشاء ضاق بها ذرعا

روى ذراع

قال ابو على وانشدنا ابو محمد عبد الله بن جعفر النحوى قال انشدنا ابو العباس
محمد بن يزيد انشدنى الخثعمى لنفسه

ايها الناعيان من تنعيان	وعلى من اراكما تبكيان
نعيا الثاقب الزناد ابا ابش	حق رب المعروف والاحسان
اذهبانى ان لم اكن لكما عق	ر الى قبره فاعقرانى
وانضحا من دمى عليه فقد كا	ن دمى من نداه لو تعلمان

قال ابو على وقرات على ابى بكر ابن الانبارى فى كتابه وقرئ عليه فى المعانى
الكبير ليعقوب بن السكيت وانا اسمع قال وقرات بعد هذه الابيات
على ابى بكر بن دريد فى كتاب المزاد لابى زيد قال ضمرة بن ضمرة

بكرت تلومك بعد وهن فى الندى	بسل عليك ملامتى وعتابى
ولقد علمت فلا تظنى غيره	ان سوف يخلجنى سبيل صحابى
اصرها وبنى عمى ساغب	فكفاك من ابة على وعاب

Copyright © King Saud University